جريدة
إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد الثاني والعشرون ٢٠١٣/٨/١٥

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

عيد سورية الحقيقي لن يكون إلا عندما نتخلص من نظام الأسد البغيض، نظام الاستبداد والطغيان والفساد وننال حريتنا كاملة غير منقوصة، هو اليوم الذي يعيش فيه جميع السوريين حياة كريمة عزيزة بعيداً عن جميع أنواع الفئوية والتمييز.

الجريح السوري وعائلة المقداد البنانية ص (٢)

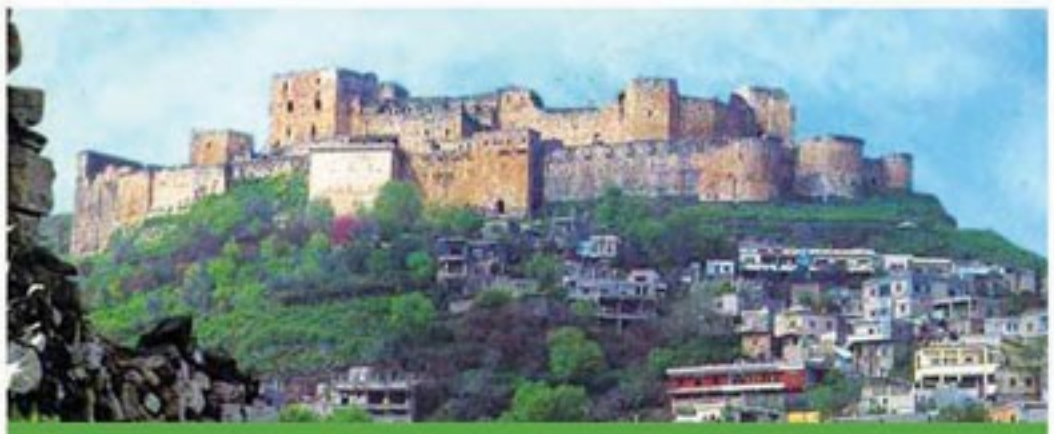

تاريخ حمص " ثورات قبل الثورة " ص (٤)

بين صلاة (الأسد) وصلاة (الجربا)

رغم الظروف العصيبة التي تعيشها سوريا عامة واشتداد الطوق على (حمص) عاصمة الثورة خاصّة لم أخف غبطتي صباح يوم العيد وأنا أرى رئيس الائتلاف الوطني وقد صلى بين أهل درعا في حين كان يجهد إعلام النظام ليثبت بأن رئيسه قد صلى في أحد مساجد دمشق.
نصر ميداني وسياسي ومعنوي جديد يضاف للثورة بعد انتصارات خان العسل وريف اللاذقية وريف حمص الشمالي.
نعم، دعونا لا نستخف بخطوات كهذه، فشتان.....
ص (٢)

معركة الحاضنة الشعبية ص (٧)

مال وأعمال ص (٩)

شهداء الحقيقة ص (١٠)

من حكايات حمص المحاصرة ص (١٤)

بين صــلاة (الأسد) وصــلاة (الجربا)

رغم الظروف العصيبة التي تعيشها سوريا عامة واشتداد الطوق على (حمص) عاصمة الثورة خاصّة لم أخف غبطتي صباح يوم العيد وأنا أرى رئيس الائتلاف الوطني وقد صلى بين أهل درعا في حين كان يجهد إعلام النظام ليثبت بأن رئيسه قد صلى في أحد مساجد دمشق.

نصر ميداني وسياسي ومعنوي جديد يضاف للثورة بعد انتصارات خان العسل وريف اللاذقية وريف حمص الشمالي.

نعم، دعونا لا نستخف بخطوات كهذه، فشتان بين صورة (الأسد) وصورة (الجربا) صباح العيد.

أظهر إعلام النظام صوراً للأسد يمثل الصلاة مرتعداً وعيونه ترصد كلَّ الاتجاهات حوله وهو في مسجد اختير (الكومبارس) فيه من أعوان النظام بعناية واحداً واحداً وقد أشارت المعلومات الواردة إلى أنه توجه إليه خلسة في موكب من بين عدة مواكب للتمويه (هذا إن صح ذهابه اصلاً) ولم يشهده أحد خارج المسجد.

في حين توجه الجربا إلى أحد مساجد درعا ليفاجئ عامة أهلها دون أن يخشى أحدا منهم، فصلى بين أناس لم يعرف عنهم سوى أنهم من أبناء مهد الثورة وكان هذا حسبه وأمانه ثم خرج متجولا في الشوارع المجاورة يسلم على الأهالي ويشهد توزيع المعونات ثم يعود عابراً الحدود ليقضي يومه مع اللاجئين والجرحى السوريين في الأردن.

لقد كانت هذه الحادثة رسالة تأكيد جديدة على أن هيبة الأسد الطاغية قد سقطت منذ زمن وقد فقد هو نفسه ثقته بالسيطرة والأمن حتى في الأحياء المجاورة لجحره فلم يعد يتجرأ أن يواجه أهلها، كما أنها من جهة ثانية رسالة بأن القيادة الجديدة للائتلاف تحاول أن تكون أجرأ وأقرب إلى الأرض لاسيما وأن رئيس الائتلاف الجربا قد بدأ يومه الأول بزيارة إدلب وها هو يزور درعا.

بالتأكيد لن تكفي الزيارات لكي يلتحم السياسيون بالشعب الثائر، وجل ما نتمناه هو أن تترافق المكاسب المعنوية والسياسية بزيادة في المكاسب الميدانية وقد لا تعترف حمص بقيادة سياسية ناجحة مالم نصلي جميعاً في مسجد سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه.

(فاروق الحبيب)

جريـــح ســوري تتوقف رحـلة عـلاجه أمـــام حـــاجز لعائلة المقداد اللبنانية

عبدالله الحاج محمد .. سوري الجنسية والانتماء .مواطن بسيط يقدم نفسه أيقونة في سبيل الحرية دون أن يحمل بندقية أو يقاتل أحداً .

هو ذلك المواطن البسيط الذي لم ترحمه - كباقي النازحين- قذائف الهاون ليكون في يوم من أيام المأساة اليومية أحد ضحاياها, شظية من قذيفة هاون جزاؤه كمواطن في بلد حلم به - كبقية السوريين - بالحرية والعدالة , شظية تسببت بشلل تام له, شظية كتبت بداية رحلة مأساة جديدة لمواطن سوري بين ملايين الرحلات اليومية المتكررة.

أجمع النشطاء والأقرباء على ضرورة نقل (عبدالله) إلى لبنان لتلقي العلاج كونها أقرب الدول، ظناً منهم أنّ للحماصنة دَيّناً كبيراً برقبة إخوانهم اللبنانيين بعد أن احتضن كلّ بيت حمصي عائلة لبنانية بين جنباته في 2006

تم تجهيز الامور ووضعت خطة النزوح الى لبنان وعبدالله يصارع الموت على فراش المرض، كان ذلك في السابع من شهر آب الجاري، و بعد رحلة شاقة لاجتياز الأراضي السورية، و التي ربما لم يشعر بأهوالها لغيابه عن الوعي تحت وطأة إصابته الخطيرة، وصل الأراضي اللبنانية حيث قام الصليب الأحمر اللبناني باستلامه لنقله إلى المشفى للعلاج , و بعد نقله للمشفى انتهت رحلة الأمل في الحياة و العلاج أمام حاجز بمنطقة رسم الحدث بالقرب من مدينة عرسال إذ اختطفه مسلحون من عائلة المقداد التابعة لحزب الله اللبناني.

قصة عبد الله إحدى القصص اليومية المؤلمة التي يعانيها المواطنون السوريون الأبرياء في دول اللجوء وخاصة لبنان إذ سبق و تم اختطاف جرحى سوريين من السيارات التابعة للصليب الأحمر اللبناني دون أدنى احترام للأعراف و القوانين الإنسانية الدولية التي تضمن سلامة الجرحى و تمنع التعرض لسيارات الإسعاف.

و ردّاً على هذا الانتهاك السافر قامت اللجنة الحقوقية لاتحاد أحياء حمص بإصدار بيان طالبت فيه منظمة الصليب الأحمر الدولي وكذلك الحكومة اللبنانية بتحمل مسؤولياتهما بحسب القانون الدولي الإنساني كما تم التواصل مع " منظمة أطباء بلا حدود" طالبة تدخلها لإطلاق سراح الجريح استناداً لما هو معروف عنها من التزام إنساني كبير تجاه الشعب السوري وبالفعل يقوم فريق المنظمة في لبنان بمتابعة الموضوع على مدار الساعة مع مختلف الأطراف اللبنانية.

كما قام مكتب شؤون اللاجئين السوريين في لبنان بمتابعة الأمر مع الصليب الأحمر الدولي وهيئة التواصل اللبناني السوري وقد وجه نداءً خاصاً عبر الإعلام لإنقاذ الجريح، كما قام المكتب بتنظيم اعتصام لجرحى القصير في مشفى الزهراء نفذ في باحة المشفى للمطالبة بإطلاق سراح الجريح المخطوف .

نعم جرحى القصير الذين سطّروا تاريخ المجد بدمائهم على أرض القصير الأبية أبوا أن تمر حادثة الاعتقال هذه و تُنسى بين سطور الوقت, فقاموا متعالين على ألامهم وجراحهم بالاعتصام مؤكدين على وحدة الدم والألم السوري , متمسكين بمبادئ الثورة و بروحها فالثائر السوري واحد في أية بقعة في سوريّة كان في الريف أو البادية أو المدينة , و في أي أرض تحط رحال المجاهدين ستراهم قريبين من آلام إخوانهم لا ينفصلون عنهم إلا ببضع كيلومترات و إصابة.

ولاتزال عصابة آل المقداد التابعة لحزب الله تختطف الجريح حتى ساعة كتابة هذه السطور, كما لا تزال الأقلام تنتظر خبر الإفراج عنه لكتابة التهنئة بالحرية من جحيم الاختطاف, عبدالله اليوم لا يأبه لحالته لكنه يرفض أن يموت على فراشه في اعتقال قميء, ويناشد الأحرار في العالم أن يقفوا أمام ذلك المجرم كي لا يتحول كلّ المصابين السوريين في دول اللجوء الى أرقام جديدة مفقودة .

هي قصة تثير العديد من التساؤلات حول سلامة الجرحى السوريين الذين يلوذون بدول الجوار لتتوقف رحلة علاجهم أمام حاجز !!!

(سما حمص - إميسا)

تاريخ حمص " ثورات قبل الثورة " (2)

في القرن الثاني عشر استمر السلاجقة في اقتتالهم الداخلي، وتناوب عدد من الأمراء الأتراك على حكم حمص، واستمر الوضع على ما هو عليه حتى سيطرة "نور الدين زنكي" على المدينة عام 1149مـ.

أواخر الفترة الأيوبية دخل المغول خط الصراع، فبعد اجتياحهم بغداد عام 1258مـ دخلوا حمص ودمشق، وقبالة حمص في 10 ديسمبر 1260 مـ وقعت معركة حاسمة بين المماليك والمغول عرفت باسم معركة حمص الأولى كان النصر فيها حاسمًا للمماليك، ثم وقعت "معركة حمص الثانية" بين الطرفين في 29 أكتوبر 1281 مـ وأخيرًا معركة وادي الخزندار أو "معركة حمص الثالثة" عام 1299 مـ والتي أجلت المغول نهائيًا عن المنطقة جرت في وطأة حمص (الخالدية) بالقرب من مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه، وكانت تلك المعركة أكبر اختبار للقوتين - المماليك والمغول - بعد معركة عين جالوت الشهيرة بحوالي عشرين عاماً انتصر فيها المماليك بقيادة "السلطان قلاوون"، لكن المهندس الحقيقي للمعركة كان بلا شك السلطان الظاهر بيبرس.

بقيت مدينة حمص سالمة من طغيان "تيمور لنك" بسبب رجل من أعيانها يسمى (عمر الرواس) حيث قدّم للجيش هدية ثمينة وأرفقها بخطبة بليغة حماسية أتى فيها على ما لـ خالد بن الوليد بطل الاسلام من الكرامة في حمص، فقبل تيمور لنك الهدية راضياً ووهب حمص لخالد بن الوليد . (أي لسكانها تكريماً لخالد(

دخلت حمص كسائر المدن السورية حدود الدولة العثمانية سلماً ودون أية مقاومة، خلال بداية العهد العثماني، وكسائر سوريا العثمانية انكشف الدور السياسي لحمص لكنها استمرت في الازدهار الاقتصادي خصوصًا المنتوجات الزراعية والرعوية التي كانت حمص سوق تصريفها من المناطق المجاورة.

حاصر حمص في عام (1246هـ/1831مـ) عدد من المغامرين ومن شيوخ البدو، وسقطت المدينة تحت حكم "إبراهيم باشا" الذي كان يمثل "محمد علي باشا" حاكم مصر ذلك الوقت وبقيت حتى عام (1256هـ/1840مـ). وورد لدى المؤرخين أن اضطرابات وثورة قامت في حمص وعجز إبراهيم باشا عند بدايتها عن إخمادها فهاجمت قواته المدينة ودمرت قلعتها.

وعادت حمص من جديد إلى الحكم العثماني الذي دام حتى عام (1324هـ/1918مـ)عندما دخلها الملك فيصل الأول وحرّرها من الحكم العثماني.

كانت حمص في طليعة المدن السورية التي رفضت قبول الانتداب الفرنسي وفي 1919 هاجمت قوة من الحماصنة قطعة

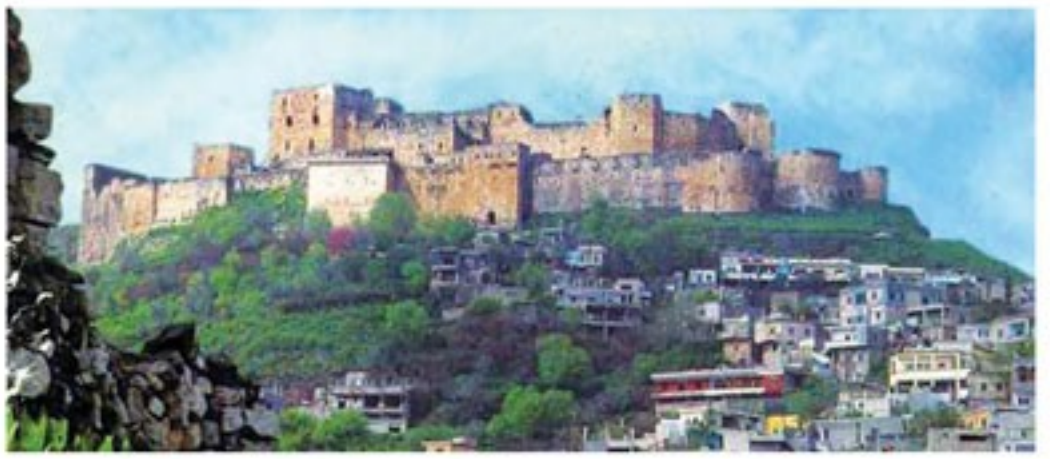

عسكرية للفرنسيين حيث كانت ترابط في "تلكلخ" وكان هدف الهجوم إبلاغ العالم أن حمص تأبى قبول الانتداب الفرنسي عليها .

كان لحمص نصيب كبير من ثورة مـ 1925 ضد الاستعمار الفرنسي، ولما أخمدت بقيت حمص ثائرة، وكانت مطبوعة في حمص بطابع اثنين من المجاهدين (نظير النشيواتي وخيرو الشهلا) وإلى جانبهما لفيف من المجاهدين لم يلقوا السلاح وظلوا يحاربون بشجاعة في البساتين والحقول والمزارع وداخل المدينة أربع سنوات متتالية .

بعد أن قررت قيادة الجيوش المتحالفة استخلاص سورية ولبنان من حكومة "فيشي" أغارت طائرات بريطانية على حمص وقصفت جورة أبي صابون " الحمرا حاليا " وتتالى قصفها للمدينة وفي عام 1941 دخلت الجيوش الانكليزية مدينة حمص مع كتيبة من جيش فرنسا الحرة .

قاومت مدينة حمص العدوان الفرنسي وحمل الأهالي أسلحتهم ومنعت التموين عن قطعات جيشه المرابط، فأخذ الفرنسيون بالانتقام من السكان بإطلاق نيران المدفعية من المدرسة الحربية ومن الثكنة العسكرية ومن القلعة على الأبنية السكنية طيلة أربعة أيام واستشهد عدد من شباب المدينة أثناء تلك المعركة وتوقف إطلاق النار في حزيران 1945 إثر تدخل الجيش البريطاني وفي 17 نيسان 1947 جلت القوات الفرنسية عن حمص واستقبل الأهالي بالهتاف والتهليل العلم السوري (علم الاستقلال (

وفي فترة الانقلابات لم يرق للحماصنة الحراك السياسي والعسكري وعقد في المدينة مؤتمر نص على اقامة جبهة وطنية لمتابعة النضال ضد الحكم الديكتاتوري وإقامة حكم جمهوري نيابي .

في فترة الثمانينات نالت حمص نصيبها من جبروت وطغيان نظام حافظ الأسد وغيّب كثير من أبنائها في السجون و أعدم عدد كبير ميدانياً، ومن منا لا يتذكر ما عانته حمص من ويلات الطاغية .

حمص وتاريخ ثوراتها لم ينته فها هي " الثورة السورية " التي زلزلت عرش نظام الأسد تنطلق في شهر آذار 2011 ليسطر معها الشعب السوري و الحماصنة أروع البطولات ... وللحديث بقية.

(مرمر حمص)

لمحـــة موجـــزة عـن تطبيقات قانـــون النزاعات المسلحة. (2)

المحظورات في الهجمات العسكرية :
1- يحظر مهاجمة المدنيين الذين لا يشاركون في العمليات الحربية .
2- يحظر مهاجمة أفراد الطاقم الطبي و الديني و المستشفيات و المراكز الطبية و وسائط النقل الطبي .
3- يحظر مهاجمة الأفراد المشاركين في العمليات الحربية مباشرة الذين توقفوا عن القتال بسبب إصابتهم أو الذين استسلموا .
4- يحظر مهاجمة المدن و القرى و المباني العزلاء و المناطق المحايدة و المناطق المنزوعة السلاح .
5- المباني و الممتلكات المدنية شريطة ألا تكون مستخدمة لأغراض عسكرية .
6- مرافق الدفاع المدني و السدود و محطات الطاقة .. شريطة ألا تكون مستخدمة لأغراض عسكرية .
7- المباني الثقافية و الآثار و المتاحف ... شريطة أن لا تكون مستخدمة لأغراض عسكرية .
قواعد معاملة المدنيين :
1- يجب معاملة المدنيين الذين لا يشاركون بالأعمال العسكرية مباشرة معاملة إنسانية محترمة خاصة النساء و الأطفال .
2- حماية هؤلاء المدنيين من سوء المعاملة و من الأخطار العرضية للحرب .
3- عدم استخدام المدنيين كدروع بشرية .
4- يمنع التعذيب و الإيذاء الجسدي و العقلي و العقوبات الجماعية و احتجاز الرهائن مهما كانت الظروف
قواعد معاملة الجرحى و المرضى و القتلى :
1- يجب جلب كافة الجرحى و المرضى و نقلهم إلى أقرب نقطة طبية و علاجهم و من ثم نقلهم إلى الخطوط الخلفية .
2- يجب تحديد الأولوية بالعلاج وفقاً للحالة الطبية دون تمييز بين المناصرين و المعادين .
3- يجب التعرف على القتلى و توثيق صفاتهم و دفنهم وفقاً للعادات المحلية .
4- عدم نهب القتلى أو التمثيل بهم .
قواعد معاملة الطواقم الطبية و الدينية :
1- يجب أن يسمح لهم بأداء مهامهم الطبية و الروحية شريطة أن لا يشاركوا بالأعمال الحربية بأي شكل
2- يسمح للطاقم الطبي أن يحمل و يستخدم أسلحة صغيرة للدفاع عن أنفسهم أو عن مرضاهم و لكن لا يسمح لهم استخدام هذه الأسلحة لمقاومة الاعتقال إلا في حالة مهاجمتهم مباشرة أو مهاجمة مرضاهم .
3- عند القبض على الطواقم الطبية و الدينية لا يعتبرون أسرى حرب ، و لا يجوز إبقاؤهم في يد معتقليهم إلا إذا كان الهدف مواصلة مهامهم الطبية و الدينية.
قواعد معاملة أسرى الحرب و المعتقلين :
1- يجب معاملتهم معاملة إنسانية في جميع الظروف و الأوقات و تأمين الرعاية الطبية لهم .
2- يجب تفتيشهم و نزع أسلحتهم و مصادرة أي أوراق أو معدات عسكرية في حوزتهم ، و يسمح لهم فقط بالاحتفاظ بأوراقهم الثبوتية و أغراضهم الشخصية و ملابسهم الواقية و شاراتهم و أوسمتهم العسكرية
3- لا يتعين تجريدهم من أموالهم و أغراضهم الثمينة إلا بأمر من الضابط و عندئذ يجب إعطاؤهم إيصالاً بذلك .
4- يجب تحديد هوياتهم و توثيقها .
5- يسمح باستجوابهم للحصول على معلومات عسكرية و كل ما يفيد بالعمل العسكري .
6- يمنع الاعتداء عليهم أو إهانتهم و معاملتهم بشكل مهين ، وفصل النساء و القاصرين في أماكن اعتقال خاصة بهم .
7- يجب إجلاؤهم في أسرع وقت ممكن من أي منطقة تتعرض لعمليات حربية .
قواعد سلطة الاعتقال :
1- يجب أن توفر للأسرى و المعتقلين مأوى و غذاء و ملبساً و علاجاً طبياً و مباني لإقامة الشعائر الدينية
2- السماح للأسرى و المعتقلين بتقديم شكاوى إلى ممثلي السلطة الحامية أو إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر .
3- يتعين على سلطة الاعتقال أن تزود أسرى الحرب و المعتقلين بنسخة عن اتفاقية جنيف لعام 1949 حول معاملة أسرى الحرب (بلغة السجناء)
4- لا يجوز إجبار الأسرى و المعتقلين على القيام بأعمال خطيرة أو عسكرية .
5- يمكن لسلطة الاعتقال اتخاذ تدابير تأديبية بحق الأسرى و المعتقلين بعد التحقيق معهم و محاكمتهم و إدانتهم و لكن لا يجوز استخدام التعذيب أو الإكراه
تـذكـر دائـمـا :
1- كن مقاتلاً و لا تكن قاتلاً .
2- لا تدع عدوك يجرك إلى أخلاقياته الإجرامية .
3- إن لم يطلك عدل الأرض فعدل السماء بالمرصاد .
4- عامل الناس كما تريد أن يعاملوك .
5- إن البطش و الإجرام لا يعني القوة .
6- ابتعد عن دوافع الثأر و الانتقام .

(بقلم القاضي عامر بيطار
رئيس مجلس القضاء السوري الحر المستقل.)

الديكتاتوريات... تؤازر بعضها في الأزمات

(وتعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)
صدق الله العظيم.

لسان حال الديكتاتوريات : التعاون على الإثم و العدوان .. و هو ما نشهده حالياً في دول الربيع العربي، ضمن منظومة منهجية أشبه ما تكون بالماسونية المعادية للشعوب، و كنموذج على هذا التعاون سياسة الاستيراد و التصدير لألفاظ و مفاهيم ظهرت في الثورات يتبادلها ديكتاتور مع ديكتاتور آخر ضمن صفقة تبادلية على حساب الشعوب الثائرة .

فما كاد العسكر يمسكون بزمام السلطة حتى صدَر لهم نظام العصابة الأسدية عبارة : (مجموعات إرهابية مسلحة) ليتلقفها العسكر المصري و يطلقها على كل من يعارضه، علماً أن تلك العبارة من اختراع النظام الأسدي، و حصل على براءة اختراع بها، حيث لم تذكر في تاريخ اللغة العربية من قبل لا في مجمع اللغة العربية في دمشق ولا في بغداد ولا في القاهرة، فرد العسكر المصري على تلك الجائزة بالتضييق على اللاجئين السوريين في مصر و طلب التأشيرات للدخول إلى مصر بل و بتهديد حياتهم من على منابر الإعلام في القنوات الموالية له و بشكل فاضح و وقاحة غير مسبوقة، ليرد عليه زعيم الشبيحة في سوريا بالاعتراف الفوري بحالة الأمر الواقع التي فرضها العسكر، و كمكافأة للتشبيح قرر العسكر المصري إعادة النظر في العلاقات مع النظام السوري الحالي و مراجعة الفترة السابقة و عودة العلاقات الطبيعية مع النظام المجرم (من خلال الزيارات المتكررة لسوريا من قبل أعضاء جبهة الإنقاذ المصرية وهي عرابة الانقلاب وتوصيفهم الثورة السورية بالمؤامرة ووصف الثوار بالإرهابيين وإضفاء صفة البطل القومي على رئيس عصابة التشبيح بشار) كما قرر قادة العسكر فتح فرع جديد لحركة (تمرد) الماسونية التي أساءت الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم، و اتهمت الإسلام بالفاشية (لمن لا يعلم يرجى مراجعة أدبيات الماسونية العالمية ليدرك أن أولى أدبيات المنظمة المذكورة هي اتهام الإسلام بالفاشية و اتهام الرسول صلى الله عليه و سلم بأنه ظالم و ديكتاتور و حارب كل الشعوب)

نعم صدّروا لسوريا حركة تمرد لتكون أولى أهدافها هي إسقاط قادة الائتلاف و جميع أفراد المعارضة في الخارج دون إيجاد بديل (مع التحفظ على أداء الائتلاف و بغض النظر عن الموقف منه) كم تمنينا أن تكون حركة تمرد السورية المستوردة من مصر حركة ضد النظام الأسدي و تمرداً على ممارسات عصابة الشبيحة ... فهدفها إسقاط الائتلاف قبل إسقاط الطاغية و هدفها الفتنة الداخلية و إلهاء الثوار ببعضهم بدلاً من توجيه الطاقات لإسقاط المجرم وعصابته، تماماً كما طالب الغرب المتواطئ على ثورتنا بمحاربة تنظيم القاعدة قبل محاربة النظام الأسدي و الهدف واحد و هو إطالة عمر الطاغية و الفتنة الداخلية باقتتال الثوار فيما بينهم، علما " أن المؤيدين لهذه الحركة هم بالأساس من المشاركين بالثورة ضد النظام" واليوم يشكلون هذه الحركة التي ستشوش على الثورة أكثر، وإن استنساخ التجربة المصرية لهذه الحركة بدون التفكر في أهدافها الحقيقية قد يحمل المزيد من التعقيدات لثورتنا التي هي أساسا " بالغة التعقيد" حيث لا يفوتنا كثرة الحركات والتنظيمات والتوجهات المتعددة الخلفيات السياسية ليست حركة تمرد آخرها.

أما الديكتاتور الفارسي العراقي نوري المالكي فقد استورد من بشار أيضاً عبارة العصابات الإرهابية المسلحة، و أطلقها على الثوار العراقيين الذين اعتصموا سلمياً في ساحات بغداد و الرمادي و الموصل و غيرها، كما استورد عبارة(المؤامرة الكونية) ليطلقها على الاحتجاجات السلمية الرافضة لظلمه و طغيانه، و لأن الرد واجب فقد رد المالكي على هدية بشار(اللفظية) بإرسال جنوده الفرس الطائفيين ليقاتلوا بجانب الشبيحة، و ليقتلوا السوريين العزل بعد أن أفلس الطاغية بشار بشرياً و استنزفت عناصر عصابته.

هي الديكتاتوريات إذاً تتعاون على الإثم و العدوان على شعوبها كلما وقعت في أزمة شرعية وجودها، و الرد الطبيعي من الشعوب المظلومة هي أن تتعاون فيما بينها على البر و التقوى في وجه من يتعاونون على الإثم و العدوان، فلم يسجل التاريخ نصر ظالم على شعبه بل كانت الغلبة دائماً للشعوب على حكامها المستبدين الظالمين. و لنا في التاريخ عبرة، ولن نكون استثناءً في التاريخ، فهبي إلينا أيتها الشعوب المستضعفة، فالأيام القادمة لنا، و الأيام دول و تداول .

(فيصل الشريف)

معـــركة الحـاضنة الشـعبية في ســورية

منذ عدة أيام وفي إحدى مدن ريف ادلب، حمل أحد الناشطين الإعلاميين كاميرته وخرج ليصور مكان غارة جوية، ورغم أنه اعتاد فعل ذلك لأكثر من عام إلا أنها المرة الأولى التي يخرج بها أحد أبناء المنطقة المتضررين ويهاجمه متهماً إياه أن تصويره هو أحد أسباب الغارة. لهذه الحادثة الصغيرة ومثيلاتها دلالة مهمة على المحك الذي تمر به الثورة السورية، وجرس إنذار أن الحاضنة الشعبية تمر بتبدلات جديدة لا يمكن التنبؤ بمستقبلها اذا تركت الأمور تمضي بمسارها العفوي.

رغم كل حماقاته، بقي النظام يقظاً لأهمية الحاضنة الشعبية، أو على الأقل، اعتمدت استراتيجيته على ضرب الحاضنة الشعبية للثورة، بهدف أن تنفَضَّ هذه الحاضنة عن الثورة وتتخلى عنها، حتى لو لم تعد إلى مظلته، فعنفه المفرط قطع أي احتمال للعودة. في الواقع، يسعى النظام باستمرار لإثبات أنه أفضل الحلول السيئة الموجودة، وأنه الشيطان الوحيد القادر على إدارة الدولة في المناطق التي لم تخرج عن سيطرته. ومن هذا المنطلق فهو لا يسعى بالضرورة لإقنـــاع الســوريين بأنه مهتم بهم، ولكنه يبذل جهده لإقناعهم أنه الوحيد القادر على الحفاظ على الحد الأدنى من الدولة، والمصدر الوحيد للحياة، وإن كانت تحـــت ظـــروف غـــير إنسانية إطلاقاً. هو لا يحاول إقناعك بأنه صادق، ولكن يسخر كل قدراته الأمنـية والإعلامية لإقناعك بأن الجميع كاذبون أيضاً. بمعنى آخر لا يكترث النظام السوري إن كان السوريون يدينـــون بالولاء له أم لا، ولكنه يسعى لأن يضمن خوفهم من سواه، وأن يحطم البوصلة ويضرب المـــكونات الاجتماعية ببعضها ويعمق الصدوع في البنية الاجـتماعية ليصبح هو الطرف الأقوى في الساحة، وبهذا يضمن استمراره في ما تبقى من المدن السورية، ويطيل عمر الأزمة ويثبت للمجتمع الدولي أنه لن تقوم قائمة للدولة السورية إلا بوجوده.

تمر المكونات الاجتماعية الحاضنة للثورة بظروف اقتصادية ومعيشية صعبة جداً، بالإضافة لتغول بعض الكتائب المتطرفة في حياة الناس ومحاولتها فرض نمط من الحياة لم يعتده السوريون يوماً، كل ما سبق بالإضافة لعوامل داخلية وخارجية أخرى كان سبباً لعجز الثورة عن تقديم مثال ناجح في المناطق المحررة، وهذا أدى بدوره لأن تكون أهلية أي بديل للنظام محل تساؤل وشك لدى الكثيرين.

يتمحور السؤال الجوهري حول كيفية مواجهة أسباب انحسار الحاضنة الشعبية ولم شمل الناس حول الثورة، ويبرز الحراك المدني كأحد أهم اللاعبين القادرين على توسيع الحاضنة الشعبية وتعزيزها، هو الذي أوجدها، وهي بدورها مهدت لحاضنة شعبية لمقاتلي الثورة المسلحين، وهذه الحقيقة يجب أن تبقى ماثلة أمام مكونات الثورة سواءً المدنية منها أو العسكرية، وأن تذكّر التشكيلات السياسية المعارضة، بالإضافة للقوى المدنية للثورة أن على كاهلها مسؤولية جمة وتاريخية في المناطق المحررة خصوصاً، من الرقة إلى ريف إدلب والقسم المحرر من مدينة حلب وريفها والمناطق الأخرى، واستمرار الثورة يقتضي حكماً تقديم نموذج ناجح بما فيه الكفاية ليغري المناطق التي ما زالت تحت سيطرة النظام، وعلى المكونات العسكرية أيضاً إدراك هذا الأمر، وأن عليهم مسؤولية حماية الناشطين المدنيين والصحافيين من قبضة المتطرفين، لأن الانتهاكات والتضييق الذي يتعرض له الناشطون من بعض الكتائب المتطرفة يصيب الثورة في مقتل، وستكون نتيجته عجزاً مدنياً وتنموياً، أما التعرض للناشطين فهو خط أحمر وجريمة بحق الثورة لا يمكن أن يبررها أي سبب، وإن تهاون الثوار فيها، مدنيين أو عسكريين، سينعكس ذلك سلباً على الجميع ويضعف الثورة من عمقها.

من القضايا الشائكة والحساسة في المناطق المحررة تعامل الأجسام الإدارية الثورية مع الشرائح التي لم تنخرط في الثورة سابقاً، فترفض بعض المجالس المحلية إشراك الشرائح الرمادية التي بقيت صامتة خلال العامين الماضيين في عملها. إدارة البلاد ليس جائزة أو غنيمة، بل مسؤولية الجميع، و إشراك الجميع دليل نضج وطني ويضمن توسيع القاعدة الشعبية للثورة السورية، ويعزز من فرص الاستقرار و إعادة بناء السلم الأهلي في وطنٍ لم يبخل أبناؤه بشيءٍ ليروه حراً ويعيشون حياةً كريمة في كنفه.

يدرك الكثير من الناشطين أهمية معادلة الحاضنة والقاعدة الشعبية والمتغيرات فيها، وطور بعضهم استراتيجياته لتتضمن نشاطات وفعاليات لا تهدف إلا لتمتين العلاقة مع المجتمعات المحلية، وهذا التوجه يؤتي أكله إذا تحول إلى توجه استراتيجي عام للحراك الثوري في المناطق المحررة، ويتطلب هذا دعماً من التشكيلات السياسية المعارضة وتوجيهاً من مثقفي الثورة ومفكريها، فتوسيع القاعدة والحاضنة الشعبية يعني تضييق الخناق على النظام، وذلك هو أقصر طريق نحو إسقاطه ونحو تحقيق أهداف الثورة بالحرية والعدالة والكرامة.

(الكاتب إبراهيم الأصيل (باحث سوري في مركز الشرق للبحوث) نشرت في صحيفة القدس العربي : 5 / 8 / 2013)

بصائر

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ

آية من كتاب الله تعالى نحتاج إلى التفكّر فيها وتأملها وتدبّر معانيها في هذا الوقت العصيب من أيام ثورتنا المباركة، هي خاتمة سورة آل عمران، يقول ربنا سبحانه فيها: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) كلمات قليلة بعددها عظيمة الاتساع بمدلولها، هذه الآية قال العلماء إنّها تحوي عناصر الظفر والفوز والنجاة والنجاح والنصر :

اصبروا: الصبر زاد طريقكم في هذه الحياة، هذا الطريق الشاق الحافل بالعقبات والأشواك المفروش بالابتلاء:

اصبروا على القيام بواجب العبودية لله، أكرهوا أنفسكم على فعل الطاعات، واحذروا من الركون للنفس فهي تطلب الراحة والدعة والكسل وتميل لها وألزموها الوقوف عند حدود الله، لا تستجيبوا لرغباتها ومطامعها من متاع الدنيا وزينتها، لا تستجيبوا لداعي الغضب الأحمق، لا تقابلوا السيئة بالسيئة، ولا تنتقموا لأنفسكم: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ(النحل - 126 (

اصبروا على واجب الدعوة إلى الله، اصبروا على البقاء في السراء والضراء على صلة بالله تعالى، واستسلموا لقدره وردوا الأمر كلّه إليه وأنتم مطمئنون واثقون راضون، واعلموا أنّكم لابدّ مبتلون، فهذه سنة الله في عباده، اصبروا على مواجهة أهل الباطل، اصبروا على قتال أعدائكم (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا(النساء - 104)

وصابروا : ليكن صبركم أكثر من صبر عدوكم، سابقوا عدوكم في الصبر، عدوكم سيصبر فاغلبوه في صبره، غالبوا الشدائد في تحمل الأعداء الذين يحاولون جاهدين أن ينفدوا صبركم، فلا ينفد صبركم على طول المجاهدة، هو رهان بينهم وبينكم فإذا كان الباطل يصبر ويصبر ويمضي لما يريد، فما أجدر الحق أن يكون أشدّ إصراراً وأعظم صبراً في المضي لما يريد.

صابروا واثبتوا عند الشدائد والملمات ومن أهم أسباب الثبات عدم الاستعجال في نيل المراد، واذكروا قصص الماضين وتأملوا حالهم وخذوا العبرة والعظة منها، واعلموا أنّه لابدّ سينالكم بعض ما نالهم، اقرؤوا قصص الأنبياء في القرآن وانظروا صبر نوح ويوسف وأيوب وغيرهم عليهم صلاة الله وسلامه، فقصص الصالحين جند من جنود الله ، يثبت الله بها قلوب عباده، ومصداق ذلك من القرآن قول الله تعالى: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ(هود -120) الزموا الجماعة فإن النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: [عليكَ بالجماعة ، فإنما يأكلُ الذِّئبُ من الغنم القاصية] أخرجه أبو داود (547(

ورابطوا : أديموا الاستعداد للقاء العدو، إياكم والملل أو الكسل فإنّها قرة عين العدو، أهل الباطل وأهل الضلال لن يتوقفوا عن الكيد لكم ومعركتكم طويلة، عليكم أن تبقوا دائماً يقظين فعدوكم لن يهادنكم، لابد أن تبقى العزائم قوية، لابدّ أن يبقى البأس شديداً، إنّ عدوكم إذا وجد فيكم ضعفاً لن يرقب فيكم إلّا ولا ذمّة، كونوا على استعداد دائم حتى تحققوا أهدافكم: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ .. (الأنفال-60)

واتقوا الله : راقبوا الله في كلّ قول و عمل فالمراقبة هي الحارس على الصبر والمصابرة والمرابطة، ليكن عملكم خالصاً لوجه الله تعالى ابتعدوا عن المصالح الذاتية والفئوية، الزموا حدود الله في جميع شأنكم، وقد وعدكم ربكم أن يكون معكم بقدرته وقوته ونصره و تأييده وتوفيقه وحفظه، يقول تعالى:(إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ(النحل - 128) هو معكم تحوطكم عنايته ورعايته، يهديكم سواء السبيل، يسدد خطاكم، ويثبت أقدامكم، و يمدّكم بمدده، قوموا بما عليكم وستفرج كروبكم، وتنفس همومكم ، وتتيسر أموركم ، وتقضى حوائجكم :(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا(الطلاق -2)

اقتصاد ومال

الطاقة النقدية للمصرف المركزي وأسعار العملات

وصل سعر الدولار بحسب تداولات السوق إلى أكثر من ثلاثمائة ليرة سورية لكل دولار أمريكي ثم سارع البنك المركزي بالتدخل لبيع الدولار بسعر أقل من مائتين وخمسين ليرة لشركات الصرافة على أن تبيع الأخيرة الدولار بسعر لا يتجاوز المائتين وخمسين، ثمّ تابع تدخّله في الأيام اللاحقة فقام بعمليات مشابهة لرفع سعر الليرة لتصل إلى حدود المائتي ليرة لكل دولار، وقد نجح فعلاً بتحسين سعر الليرة إلى هذا المستوى لكن المركزي لن يستطيع أن يحافظ على هذه الأسعار أبداً وستعود للارتفاع من جديد ومن الضرورة لفت النظر إلى الملاحظات التالية:

- العملة السورية تواجه مشكلة ثقة فأي عملة في النهاية هي عبارة عن ورقة مكتوب عليها قيمتها مضمونة بقوة الدولة وقدرتها على وفاء قيمة هذه الورقة وضمن الظروف الراهنة فـ الناس لا تثق بالعملة السورية وتحوّل وستستمر بتحويل أموالها إلى دولار.
- يبدو أن سياسة المكابرة التي يتبعها النظام في الجانب السياسي انتقلت هي الأخرى إلى الجانب الاقتصادي فالسيارات التي تنطلق على "أوتستراد المزة" ويسمع كل من فيها أصوات الطيران والقصف ثم تقف على الإشارة ليسألها تلفزيون النظام عن الأوضاع فتجيبه أن كل شيء تمام وسورية بخير هذه السياسة نفسها يريد أن يستخدمها المركزي فهو يريد أن يلوي عنق الليرة السورية والاقتصاد عموماً وكأن شيئاً لم يكن ومهما كانت الكلفة، في النهاية هذا الأسلوب مفيد على المدى القصير فقط.
- المركزي يملك أداة التدخل في السوق- كبائع أو مشترٍ- وهي الأداة الوحيدة تقريباً التي يستطيع أن يعمل من خلالها حالياً بعد أن خسر أغلب أدواته بسبب الظروف الراهنة ويؤخذ على هذه الأداة أنها ذات كلفة عالية فالمليارات القليلة التي في صندوق الاحتياط لن تنبع وستكون محكومة بالاستنزاف الذي يعتريها يومياً خاصة أن النظام لا يستطيع تعويض النقص بشكل مساوٍ لما يصرفه، اللهم إلا إذا كان يملك مبالغ مفتوحة من دول أخرى ولا أعتقد أنها ستقف معه كثيراً في هذا الجانب بكل الأحوال.
- المبالغ التي يصرفها السوق يومياً لرفع سعر الليرة ستنجح بالمهمة لكن الأمر مقيد بشرطين لضمان استمرارية النجاح في المهمة وهذين الشرطين هما:

1- انتهاء الأزمة التي يمر بها النظام في المدى القصير شهر إلى ثلاثة أشهر وهذا ما لاتبدو ملامحه نهائياً مما يعني أن المركزي يجب أن يأتي "بمدجنة دولارات" ليعوض النزيف الحاصل في الاحتياطي النقدي.

2- حجم الطلب على الدولار في السوق حيث أن أغلب الناس تبيع الليرة بسبب قلة الثقة ويبيعها آخرون للربح والتجارة وهؤلاء قد يعودون لشرائها ثم بيعها من جديد، في النهاية السوق السورية غير كفؤة بمعنى أنها لا تستجيب للمعلومات الواردة بشكل كبير والمواطن صعب الإقناع خاصة في الأمور المالية والموضوع يتطلب كثير من الجهد ولن تفلح عقوبات رئاسة وزراء النظام بتليين رأس المواطن لمنعه من التعامل بالعملة الأجنبية.الموضوع صعب للغاية ومعقد بالنسبة للمركزي، وعلى أي حال نحن كثوار غير متفاعلين تماماً مع موضوع ارتفاع سعر الليرة ربما لأن مشتريات الجيش السوري الحر أغلبها بالعملة الأجنبية بسبب تعامله في شراء احتياجاته مع الخارج، ربما هذا الأمر سيرفع الأسعار بالنسبة للسكان في سورية لكن هذا نوع أخر من التضحية والتكلفة التي يدفعها الناس، على الحكومة المزمعة التشكيل من قبل الشعب السوري عن طريق الائتلاف الوطني أن تبحث هذه الأمور بشكل أولوية وأن تتخذ إجراءات مناسبة كإعلان التخلي عن الليرة تماماً على سبيل المثال أو أية إجراءات أخرى تأتي بها نتيجة الدراسة الدقيقة للوضع .

وليد فارس - حمص

شهداء الحقيقة

مجد الطويل

لم يقتله الحصار والجوع طوال الـ 15 شهراً السابقة , ولم تثنه عزيمة سنتين ونصف داخل أحياء حمص القديمة المحاصرة عن العمل الدؤوب المستمر لتأمين كل ما يلزم نشطاء ومصوري المنطقة .

" مجد الطويل " .. المصور والناشط المواطن الذي أصابته قذيفة هاون يوم 28 تموز 2013 في حي "جورة الشياح" أثناء قيامه بتوثيق الدمار الناتج عن القصف وانتهاكات النظام فيها .

يعتبر مجد الطويل من أصغر النشطاء داخل أحياء حمص المحاصرة 1987 فهو تفرغ ومنذ عمر الـ 17 عاما للعمل كمتظاهر ومن ثم ناشط .

يعتبر العصب الرئيسي لبعض المكاتب الإعلامية فيها , فبعد الحصار وقطع كافة سبل الحياة عن تلك الأحياء عمل مجد الطويل مع فريق صغير على تأمين خطوط الكهرباء والماء للمكاتب, كما ساعد في المشافي الميدانية وتأمين احتياجات بعض المحاصرين .

ساعد في الكثير من صفحات الثورة وعمل على التوثيق ورفع الأفلام والصور التي توثق المناطق المنكوبة والمحاصرة , لقب الطويل بين أصدقاءه بـ " خبر عاجل " لسرعته في نقل ما يحدث في المناطق القريبة من ساحات الاشتباكات. ترك رحيل " مجد الطويل " أثراً بالغاً بين المحيطين به نظراً للمحبة التي كان يتمتع بها .

مرمر حمص – إميسا

آداب وفنون ثورية

محاولات لرسم مدينة

ضوءٌ أعمى
يكتبُ فوق حجارتها السُود:
"حمصُ.. الفردوسُ المفقودْ"

* * *

غيمٌ يقرأ أشواقَ الأرضِ
ويبصرُ.. طُوفانَ دماءْ:
"لنْ أغسلَ هذي الآياتِ الحمراءْ"

* * *

وجهٌ يتكسّرُ في المرآةِ
ويسقطُ تاريخَ شظايا:
"هل كنتُ أنا؟
أم كنتُ سِوايا؟!"

* * *

كانتْ عيناها
أكبرَ من حلُمي
وأشدَّ سواداً من ليلِ الرُهبانْ
أشعلُ شمعاً
أرسمُ ما يشبهُ وجهاً
لكني

لا أبصرُ عينيها الآنْ

* * *

لا شمسَ ترفُّ من الشرقِ
ولا قمرٌ يضحكُ في وجهِ العشاقْ
موتٌ..
يحتكرُ فصولَ الأرضِ
ويمحو كلَّ الآفاقْ

* * *

بين جهنّمَ والجنّةِ
خيطُ حياةْ
مزّقَهُ الإنسانُ
وضيّعَ كلَّ الطُرقاتْ

* * *

زمنٌ..
تسقطُ عن عورتهِ أوراقُ التوت
حين يرضّعُ (حمصَ(
على خشبِ التابوت

* * *

عبد الكريم بدرخان

ذاكرة إميسا

أسرة الأسد والتاريخ الأسود

: الحلقة الثانية والعشرون:

رفعت الأسد طالب في جامعة دمشق :

حصل رفعت على إجازة في التاريخ ثم إجازة في الحقوق من جامعة دمشق ، مما دفع بعض الأساتذة الشرفاء إلى الهجرة من سوريا كلها ، كي لايروا بأعينهم هذه المهازل ومن لطائف ما يرويه العماد مصطفى طلاس في كتابه (ثلاثة شهور هزت سوريا) عن العميد رفعت حين كان طالباً في قسم التاريخ بجامعة دمشق أن رئيس القسم الدكتور محمد خير فارس شكا إليه (إلى وزير الدفاع) : أن رفعت يأتي مع مفرزة من الحرس إلى الجامعة أيام الامتحان، ولا أحد يجرؤ من المراقبين أن يقول له شيئاً، فماذا أفعل؟، وكان رد العماد: [لا تفعل شيئاً لأنه لن يعمل لديكم أستاذ تاريخ!]. على أن أجمل ما يرويه العماد عن علاقة العلم بالسلطة في تلك الأيام الأمثولة التالية: [ما كاد رفعت ينهي الإجازة في التاريخ حتى تسجل في كلية الحقوق هو وزوجته لين وابنه دريد، وكانوا يقدمون الامتحان معاً في غرفة رئيس الجامعة الدكتور زياد شويكي حرصا" على أمن الطلاب وأمن فناجين القهوة وكتب السنة الأولى قال لهـم رفعت : العمى في قلبكم... ابعثوا لنا أستاذاً يدلنا أين توجد الأجوبة لهذه الأسئلة ..

ومن المعروف أنـه بعد حصوله على الليسانس من جامعة دمشق ، حصل على الدكتوراه من موسكو في التاريخ أيضاً ، على أطروحة عن الصراع الطبقي في سوريا ، ويعتقد أنها من تأليف أحمد داود العلوي الذي يجيد اللغة الروسية .

المصادر : ثلاثة شهور هزت سوريا:مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق .

الصراع على الشرق الأوسط لباتريك سيل

شخصيات من حمص : مراد السباعي

مراد السباعي (1914-2001)

من أهم رواد الحركة المسرحية السورية والقصصية المنتمية إلى الاتجاه الواقعي في الأدب، من حيث علاقته بالمجتمع، خاصة ما يتعلق بالعادات والتقاليد السائدة، لذلك يعتبر من منوري عصر النهضة بدءاً من النصف الثاني من القرن العشرين.

نشأ "مراد السباعي" في حي "بني السباعي" من أحياء مدينة حمص القديمة ، ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث كان الفقر يعم سورية بكاملها، كان يعيش بوجدانه وفكره جميع المآسي التي كانت تحيط بالمجتمع السوري، والحمصي بخاصة، لأن بيـت والـده كـان يستقبل الكثير من المثقفين والأدباء والسياسيين، ولهذا شب في أسرة مثقفة ومسيّسة ، إضافة إلى ذلك كانت أسرته تُعنى بالموسيقى والغناء عناية بالغة الأهمية، وهذا ما قرّبه كثيراً من عالم الفن فيما بعد.

تعرّف "السباعي" على المسرح وأحبه منذ أن كان في الـ (16) من عمره، من خلال بعض أصدقاء أسرته المسرحيين الذين كانوا ينشطون في "حمص" ، حيث كان المسرح يشكل أداة نضال ثقافي ضد الاستعمار الفرنسي. ونظراً لوسامته كان المخرجون يسندون إليه أدوار الفتيات التي كان يبرع فيها كثيراً.

بدأ كتابة النصوص المسرحية القصيرة وكان يقدمها مع فرقة السياسيين المسرحية، التي أسسها مع بعض أصدقائه، ما بين عامي /1920/ و/1925/، لكنه لم يحتفظ بأي نص من نصوص تلك الفترة.

ويقول "السباعي" عن هذا الموضوع في كتاب سيرته الذاتية (شـيء من حياتـي): ".. لكـن مسرحياتي كما كنت أرى لم تكن بالمستوى الجدير بأن أحتفظ بها فأحرقتها، جميعها غير آسف، وكانت أول مسرحية كتبتها، وكنت راضياً عنها هي (ضابط عثماني)، كتبتها عام /1935/، وقد عرضت هذه المسرحية فيما بعد على شاشة التلفزيون السوري..".

في الفترة ما بين عامي /1920/ و/1930/ تعرض السباعي لمضايقات اجتماعية وسياسية، لأنه كان ينشر ثقافة وطنية ناقدة للوضع الاجتماعي والسياسي السائد بتلك الفترة، خاصة أنه كان أول من جمع بين النساء والرجال لمشاهدة عرض مسرحي في إحدى دور "حمص" القديمة، وبذلك كان المسرح عنده عملاً اجتماعيا تحريريا إضافة إلى كونه عملا فنيا ثقافيا وجماليا.

أسس مع الأديب "رضا صـافي" ناديـاً

باسم "دوحة الميماس" يضم الموسيقى والمسرح، لكن المؤسسين في تلك الفترة أضافوا فرعاً آخر هو الرياضة , وفي "دوحة الميماس" شكّل السباعي فرقة مسرحية تضم خيرة الممثلين، واشترك هو بتمثيل ست مسرحيات في سنة واحدة.

وفي هذه الفترة وتحديداً عام /1933/ قدّم "السباعي" أهم عمل مسرحي دام عرضه ثماني ساعات، عن نص "اللصوص" للكاتب الألماني "شيلر"، وظهر فيه لأول مرة على المسرح بثياب الرجال، وكان يهدف من تقديم العرض إسقاط مضمون العنوان على الاستعمار الفرنسي.

أصدر أول مجموعة قصصية عام /1947/ بعنوان (كاستيجا)، ثم مجموعته القصصية الثانية بعنوان (الدرس المشؤوم). وقد ضمت هاتان المجموعتان قصصاً تضجّ بالواقعة اليومية التي رصدت أوضاع الفقراء والمشردين , تابع "السباعي" كتابة قصصه القصيرة فنشر في مصر في عام /1952/ مجموعته (هذا ما كان)، ثم توالت منشوراته القصصية حتى عام /1962/، حيث تم انتدابه من بلدية "حمص" التي كان موظفاً فيها إلى المركز الثقافي ليؤسس بتكليف من وزارة الثقافة فرقة مسرح "حمص" مع مجموعة من الممثلين الذين كانوا يعملون معه في السنوات السابقةمن تأليفه: (أنت أبي، ومعركة في طاحون، وقطعة الدانتيل، وسجين الدار، وضابط عثماني...وغيرها ...). وقدّم من المسرح العالمي: (دورة الربيع) لـ"طاغور"، و(أثر فني) لـ"تشيخوف" وغيرها. واستـــمرت الفرقة حتى عام /1965/، وقد نال عام 1961 الجائزة الأولى في مسابقة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب في سورية عن مسرحية (شيطان في بيت).

ترأس "السباعي" فيما بعد المكتب الفرعي لاتحاد الكتاب العرب بـ"حمص" بين عام /1972/ و/1982/، كما تم تكريمه من قبل اتحاد الكتاب العرب عام /1982/، من خلال ندوات ومحاضرات عن أدبه ومسرحه، ومن خلال إنتاج فيلم تلفزيوني قصير يروي سيرة حياته

وقد ترجمت بعض أعمال "مراد السباعي" الأدبية إلى اللغة الأوكرانية والروسية والألمانية.

إميسا

طبيب إميسا

زيادة نسبة الرصاص في الدم .. مرض يهدد الاطفال

يعاني بعض الأطفال من ضعف الذاكرة والتبلد وسرعة الغضب والحركة المفرطة واعتلالات صحية أخرى، يعتقد الكثير منا أن هذه الأعراض قد تعود إلى فطرتهم التي خلقوا عليها في حين أن هناك أشياء متنوعة ربما صاحبتهم في حياتهم اليومية أدت إلى تراكم العديد من المواد السمية في الجسم ويعد الرصاص من أهم العناصر التي تسهم في التأثير على المخ فهو يدخل إلى الجسم عن طريق مصادر عديدة أهمها:

1- غبار الدهان أو رقائق الدهان الناجمة عن استخدام الدهان القديم.

2- ماء الصنبور في البيوت التي تحتوي على أنابيب تمديد مياه رصاصية.

كما يوجد في طلقات الرصاص الموجودة ببنادق الرشاش والزجاج الملون والألوان ومواد اللحام والأطعمة والمشروبات المخزنة في صحون السيراميك المطلية بمواد حاوية على الرصاص والأواني الفخارية.

كما يكثر في البيوت القديمة ذات الظروف السيئة.

وهو أيضاً يدخل في العديد من الصناعات كبطاريات السيارات ومواد البناء .

كيفية وصول عنصر الرصاص لجسم الإنسان

عند تعاطي مركبات الرصاص بالفم فإن امتصاصه يتم ببطء من الأمعاء أما في حالة أبخرة الرصاص فيتم امتصاصه من الرئتين وكذلك عنـــد استنشـــاق غـــبار الرصاص , أما في بعض الحالات فيتم امتصاص المركب عن طريق الجلد والأغشية المخاطية.

أعراض وعلاج حالات تسمم الدم بالرصاص

يعتبر التسمم بالرصاص حالة مرضية ناجمة عن تراكم مستويات الرصاص في الدم وهو مادة ذات تأثير سمي بالنسبة للعديد من أجهزة وأنسجة الجسم بما في ذلك القلب والعظام والأمعاء والكلى وكل من الجهاز العصبي والتناسلي.

ويكون الإرهاق والتوتر وآلام المفاصل والصداع من الأعراض الأولية المترافقة بحالات تسمم الدم بالرصاص وهذه الأعراض عادةً ما تكون ضبابية قد لا تمكن الكثيرين من ملاحظة خطورة الأمر بالشكل المبدئي , أما في حال زيادة نسب الرصاص بالدم فقد تظهر على المصاب بعضاً من هذه الأعراض آلام البطن – ارتفاع ضغط الدم- الارتباك العقلي – فقد الذاكرة- الضعف العضلي – فقر الدم – اضطراب المزاج.

وفي الحالات الشديدة يسبب الصرع والغيبوبة وربما الوفاة.

هذا وقد وجد الباحثون بأن مخاطر التسمم بالرصاص لدى الأولاد هي تقريباً ضعف مثيلتها لدى البنات , وكذلك مخاطر تسمم الأطفال في سن أربع أو خمس سنوات أيضاً ضعف مثيلتها لدى الأطفال في سن ثلاث سنوات.

وعند مقارنة هذه المتغيرات كالسن والنوع تبين أن الأطفال الذين يتناولون يوميـــاً إفطاراً عادياً تقل مستويات الرصاص في الدم لديهم بنسبة 15% عن المستويات لدى الأطفال الذين يتجنبون وجبة الإفطار.

أما المعالجة الطبية لهذه الحالات تعتمد على نسبة وجود الرصاص بالدم فإذا كانت ضئيلة يكتفى بتناول حبوب الحديد كعامل طرد بالدرجة الأولى للرصاص من الجسم كما ينصح بتناول الأغذية التي تحتوي على الكالسيوم والحديد , في حين أن الحالات الشديدة قد تطلب المعالجة في المستشفى عبر أدوية معينة تأخذ عن طريق الوريد لخفض نسبة الرصاص.

طرق الوقاية من الإصابة بتسمم الدم بالرصاص

تشمل طرق الوقاية غسل اليدين بانتظام خاصةً قبل الأكل – تنظيف أسطح الأثاث والمفارش والأرضيات من الغبار والتخلص من الماء الراكد طويلاً في أنابيب الرصاص عبر الصنبور لمدة دقيقة قبل الاستخدام والشرب.

علا الحرة-إميسا

منوعات ثورية

من حكايات حمص المحاصرة

الاسم : أمل / العمر : دقائق

كانَ ليّ شَرف حملها بيدي المتعبتين لأكثرَ من عشر دقائق ريثما يُجّهز أهلها أنفسهم للخروج من المشفى الميداني ، أشبعتُ ناظري من عينيها المفعمتين بالأمل الذي أشرق بصيصه منذ اللحظة التي فتحتهما لترى نور الحياة ثمّ ما لبثت أن عادت لتغمضهما من جديد, رأيت ملايين اللوحات في تلك العينين الملائكيتين, لوحات صمود وثبات لوحات عزة و كرامة لوحات حبّ ووفاء لوحات إخلاص وتضحية لوحات موت و دمار لوحات جوع وعطش لوحات ولوحات.

كأنّما أنارَ وجهها جَميع أركانِ المشفى الميداني الذي يغصُ بالجرحى و زوّارهم, الجميع يتوجّه نحوي، يقتربون منّي ينظرون إليها عن كثب، ثمّ تتحرك الشفاه باستغراب : (تتربى بعزك و دلالك) فأردُ مبتسماً: (عقبال عندكم إن شاء الله)

قاطعني والدها بعد أن هيأ نفسه وزوجته للرحيل، تناولها مني بهدوء حذر، تابعت النظر إلى وجهها وهي تنتقل من يدي إلى يد والدها وأنا أقول في نفسي : سبحان الله قدرُ هذه الطفلة البريئة أن ترى نور الحياة في هذا الحصار الذي هو أشبه بموت سريري، ألم وقهر وموت و الدمار.

قطع شرودي صوت والدها وهو يقول: (شو رأيك نسميها) ؟ أجبته دون تردد ومن غير تفكير: أمل. قال مبتسماً: أنت رابع أو خامس شخص يشير عليّ بهذا الاسم ثمّ رحل مع أمله الصغير.

لم أعد أحتمل انتظار الطبيب البيطري, حملت حقيبتي التي أعتدت وضع (الكاميرا) فيها وهممتُ بالخروج من المشفى ، فتحت الحقيبة و إذ بقطتي المريضة ذات الأربع أشهر قد نفقت داخل الحقيبة بعد طول انتظار على أمل عودة هذا الطبيب الذي لم يحضر, هذه القطة التي كانت تملأ منزلنا بالمرح و السعادة رغم شقاوتها التي أصبحت معتادة على قلوبنا و قلوب جميع زوارنا, بعد عدة خطوات من باب المشفى قمت بدفنها في أحد الأحواض الزراعية محملاً نفسي ذنبَ إهمالها وسائلاً الله تعالى أن يغفر لي أنّي تسببت في نفوقها.

نعم هكذا هي حمص المحاصرة، تأخذ القليل و تعطي الكثير, ترى فيها شعاع الأمل كلّ يوم، تأمل أن تلتقطه أو تلتقط أحد خيوطه .

باسل الطويل -إميسا

عدسة إميسا

كاريكاتير إميسا

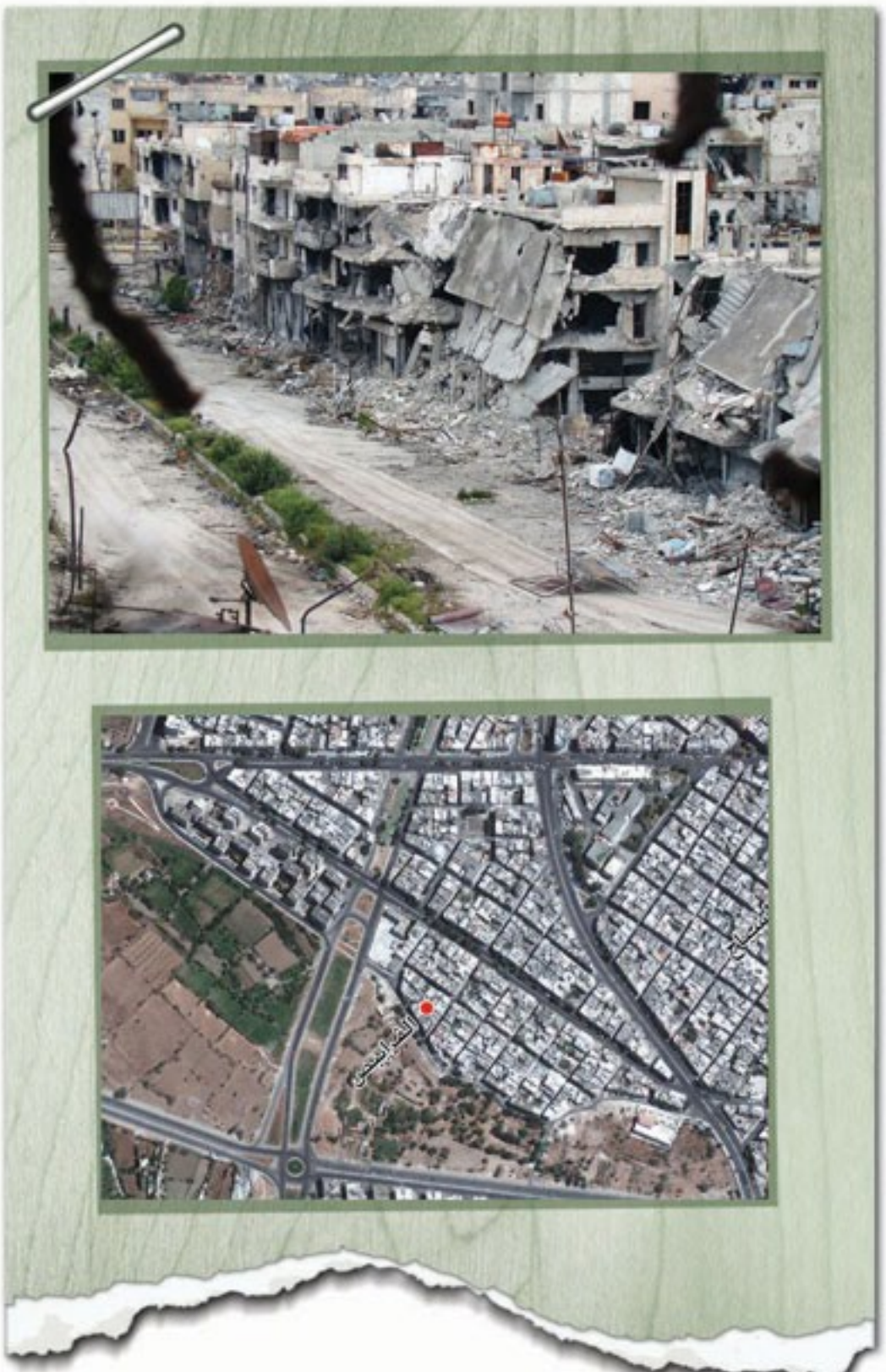

القـرابيـص

من أحياء حمص الحديثة نسبياً , يقع شمال المدينة , وهو بالقرب من البساتين التي كانت محافظة حمص ومحافظها سيئ الذكر " إياد غزال " يسعى لاستملاكها وضمها لمشروع ما سُمي حينها بـ (حلم حمص) .. يصل القرابيص وعبر عقدة من الطرق بحي الوعر والكلية الحربية وطريق مصياف , يصل عدد السكان فيه إلى حوالي 50 الف نسمة .

ويعد هذا الحي من عقد المواصلات الهامة في المدينة فهو قريب من منطقة جورة الشياح والغوطة , ومركز المدينة الذي لا يبعد عنه إلا مئات الأمتار كما يتاخم " المشفى الوطني " و" ساقية الري " التي تتفرع من نهر العاصي .

شهد الحي في عامي 2011 و 2012 حراكاً ثورياً عبر المظاهرات الصباحية والمسائية التي كانت تخرج منه منددة بحكم الأسد, ويعتبر الحي من المناطق التي تعرضت للحصار والتضييق طوال أشهر الثورة السورية, تعرض حي القرابيص للحصار والتدمير بواسطة راجمات الصواريخ والهاون والمدفعية مما دفع سكانه للنزوح إلى مناطق أخرى .

حوصر حي القرابيص طوال سنة ونصف من عمر الثورة وقطعت عنه كل أسباب الحياة كالماء والكهرباء وبقية الخدمات .

حي القرابيص يعد من الأحياء الأكثر قرباً من مناطق نفوذ النظام وكتائب الجيش الحر ولازال يتعرض للقصف حتى الساعة من قبل مرتزقة وشبيحة الأسد من برج الغاردينيا والكلية الحربية .

(إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا الثورة تجاوزت:	+ 90234	عدد الجرحى:	+ 178420
ضحايا الثورة من الأطفال:	+ 87245	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	+ 1 364 000
ضحايا الثورة من الإناث:	+ 9465		
ضحايا الثورة من العسكر:	+ 17000	اللاجئون السوريون في تركيا:	+ 400 000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:	+ 5634	اللاجئون السوريون في لبنان:	+ 337 000
المفقودون:	+ 90000	اللاجئون السوريون في الأردن:	+ 240 000
المعتقلون حالياً حوالي:	+ 200 000	اللاجئون السوريون في مصر:	+ 100 000
		اللاجئون السوريون في العراق:	+ 107 000

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com